Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقد فزعت قلوب المشركين والكفار وغيرهم بنبأ ظهور البعثة المحمدية وشبه الإمام البوصيري هؤلاء المشركين والكفار بقطعان من الغنم تفرقت خوفاً وفزعاً من ذلك النبأ الغريب على آذانهم والموقظ لجاهليتهم فوقفوا ضد هذا النبأ محاربين له مقاومين لكلمته ، ولكن الرسول الكريم ﷺ صاحب هذا النبأ لم يتركهم وإنما حاربهم بالكلمة والسيف والرمح ولم يتركهم حتى أنهم ودوا الفرار من أمامه من شدة وطأة هذه الحرب ، ويشبه فلولهم كأنها جثث ممزقة هامت عليها العقبان وجوارح الطير وكتب عليهم الضياع والقلق والاستعداد الدائم للحرب وانهم لا يدرون من أيامهم إلا أيام الأشهر الحرم التي اتفق العرب على عدم حمل السلاح والقتال فيها ولا يدرون عدتها .

ثم يقـول :

كأنـما الـدين ضيف حل ساحتهم ... بكـل قرم إلى لحم الـعـدا قرم (١)
يجر بحـر خميس فوق سابـحـة ... يرمى بمـوج من الأبـطال ملتـطم (٢)
من كل منـتـدب لله محتـسـب ... يسـطو بمستأصـل للكفر مصطلـم (٣)
حتى غدت ملة الإسـلام وهي بهم ... من بعـد غربتهـا موصـولـة الرحـم (٤)

فقد اجتمع جند المسلمين وزجوا بأنفسهم للدفاع عن هذا الدين مجيبين لدعوة الرسول الكريم ﷺ راجين أن ينالوا ثواب الدنيا والآخرة ، إما النصر أو الشهـادة ، فكـلاهمـا له أجـر ، يصـولون ويجولون في المعركة بخطة عسكرية محكمة ، ويدافعون بثبات عن هذه الدعوة ، ويقطعون دابر الكفر من جذوره لكي يبنوا بعد ذلك دولة إسلامية تتخذ كتاب الله وسنة نبيه دستورها ، لا فرق

---

(١) القرم : بفتح القاف وسكون الراء بمعنى السيد أو الشجاع والقرم بفتح القاف وكسر الراء بمعنى المشتهى وقيل هي شدة الشهوة إلى اللحم .

(٢) خميس : جيش ، وبحر خميس يعني جيش كالبحر في تموجه وزخرته ، سابحة ، النيل : العائمة .

(٣) منتدب : مجيب ، محتسب : مدخر أجر عمله ، يسطو ، يصول ويثب ، بمستأصل : يعني بسيف قاطع للأصل أي مبيد ، مصطلم : قاطع للشيء من أصله .

(٤) الرحم : القرابة .